

القرآن تدبر وعمل ج 22 | من سورة الأحزاب الآية 13 إلى سورة يس الآية 72

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب وفيديو جديد قراءة في كتاب القرآن تدبر وعمل. باذن الله عز وجل - [00:00:00](#)

هل هنقر مجموعة اقتباسات مختارة من كتاب القرآن تدبر وعمل من الجزء الثاني والعشرين من القرآن الكريم. لكن قبل ما ندخل في اي تفاصيل يا ريت تعمل لايك للفيديو فيديو لان ده بيساهم في انتشار محتوى القناة. ما زلنا في صورة الاحزاب اية عن امهات المؤمنين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. فلا - [00:00:15](#)

اتخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. فان القلب الصحيح ليس فيه شهوة لما حرم الله فان ذلك لا تكاد تميل ولا تحركه الاسباب لصحة قلبه وسلامته من المرض. بخلاف مريض القلب - [00:00:35](#)

الذي لا يتحمل ما يتحمل الصحيح. ولا يصبر على ما يصبر عليه. فادنى سبب يوجد يدعوه الى الحرام يجيب دعوته ولا يتعصى عليه. فهنا العلامة السعدي يقول الفرق ما بين اللي قلبه مريض واللي قلبه سليم. ولاحظ كما قال العلماء ان هذه الاية - [00:00:55](#)

موجهة لامهات المؤمنين في مقابل الصحابة رضي الله عنهم جميعا. ومن الاداب والاخلاق الرفيعة اللي الاسلام العظيم بيعلمه لنا هذا الاحتراز ربنا يقول لامهات المؤمنين يتكلموا ازاى احترازا من الذين في قلوبهم - [00:01:15](#)

مرض. يرجع مرة ثانية واقول ان مثل هذه التفاصيل البسيطة جدا اللي غالبا او من المؤكد مدعي النبوة الكذاب لن يتطرق اليها اصلا من ادلة ان القرآن الكريم كلام الله ومن ادلة صدق نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. ليه يدخل في هذه التفاصيل البسيطة الدقيقة على - [00:01:35](#)

عشان يرشد فيها الى مكارم الاخلاق واعلى الاداب. الا لو كان بالفعل نبيا ورسولا من عند الله عز وجل. وبيهتم بادق التفاصيل والتي في النهاية لها تأثير كبير على المجتمع. يمكن في سياق قول الله عز وجل وتحسبونه هينا - [00:01:55](#)

وهو عند الله عظيم معنى ان اخلاق واداب ممكن تكون بالنسبة لك بسيطة جدا. لكن الالتزام بها تمنع كبيرة جدا. قال تعالى وهذا نص في دخول ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في اهل البيت ها هنا. لانهم سبب نزول هذه الاية. وسبب النزول داخل فيه - [00:02:15](#)

قولا واحدا. الاية دي طبعا رد على ادعاءات الشيعة. والاية فيها تزكية لامهات المؤمنين. رضوان الله عليهن. وللأسف الشيعة دماغهم تعبانة واعماهم الحقد والكراهية تجاه سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وسيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه - [00:02:45](#)

لدرجة انهم بالعافية عاوزين يدعوا ان امنا عائشة رضي الله عنها وامننا حفصة رضي الله عنها بنت ابو بكر الصديق وبنت سيدنا عمر بن الخطاب دول مش من اهل البيت - [00:03:05](#)

ما تفهمش دماغهم مسوحاهم لدرجة عجيبة جدا. والتعليق المهم اللي انا عايز اقله هنا ان مدى ضلال الشيعة ببيان من خلال خالفاتهم لايات قرآنية صريحة وواضحة. بمعنى ان هم عندهم بعض العقائد والافكار مترسخة عندهم من قديم - [00:03:18](#)

ثم بدأت هذه الطائفة رغم ان هذه الافكار والعقائد مخالفة لصريح القرآن فيبقى المفروض واضح البطلان. لكن سبحان الله ضلال بعيد. قال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله - [00:03:38](#)

وامرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. معناها انه ليس لمؤمن ولا مؤمنة اختيار مع الله ورسوله بل يجب عليهم التسليم والانقياد لامر

الله ورسوله. الآية دي من اهم الايات - 00:03:58

قال على وجوب اتباع القرآن والسنة. ومسألة وجوب اتباع السنة بشكل خاص. راجعة لاسباب النزول وبالتالي لو فيه حكم شرعي

معين في القرآن والسنة ما ينفعش ان مين المؤمن ما كان لمؤمن - 00:04:18

ولا مؤمنة دي من علامات الايمان. ما دام الوحي بينص على شيه ما ينفعش المؤمن يختار حكم ثاني غير الحكم الشرعي طيب الايات القادمة بتحكي عن قصة معينة ايضا لها علاقة بموضوع التبني بتاع زيد ابن حارثة اللي احنا اتكلمنا عنه في الفيديو اللي فات مش

هقدر ادخل - 00:04:38

قل في تفاصيل كثيرة لكن مرة ثانية حابب بس اذكر في الآية الاولى التي تحرم التبني ذكرت مسألة ان تحريم التبني تفصيلا ما كان

لنبي كذاب ان يتطرق اليه. لانها الشريعة كانت مستقرة عند اهل الجاهلية وعند كفاركم - 00:04:58

قريش وما حدش كان هيعترض اصلا على النبي محمد صلى الله عليه وسلم لو كان تبني كثيرا جدا اصلا. هنا بقى الله عز وجل صحح

للنبي محمد صلى الله عليه وسلم تصرف هو اقدم عليه احترازا من رأي الكفار. يعني ايه؟ يعني هو ما كانش - 00:05:16

عايز يعمل حاجة علشان الكفار ما ينتقدوش فعله. فالوحي نزل ببيان تصحيح هذا الموقف من الرسول صلى الله عليه وسلم وبيان انه

المفروض ما يخافش من رأي الكفار يخطبوا دماغهم في الحيط - 00:05:36

ايضا هذا الموقف وهذه الايات من اهم الادلة ان القرآن الكريم كلام الله. لا يمكن لنبي مدعي كذاب انه يحط نفسه في هذا الحرج.

شف الايات بتقول ايه. واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه. امس - 00:05:54

عليك زوجك واتق الله. وتخفي في نفسك ما الله مبديه. وتخشن والله احق ان تخشاه. فلما قضى زيد منها وترا زوجها لكي لا يكون

على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا - 00:06:14

ذا قضاوا منها وترا. وكان امر الله مفعولا. مرة ثانية القصة دي بتدل بما لا يدع مجالاً للشك ان انت لازم تربط القرآن الكريم بالسنة

النبوية الشريفة علشان تفهم ايه القصة دي. لكن الملمح الهام هنا وتخشى الناس - 00:06:44

والله احق ان تخشاه في شخص مدعي نبوة كذاب يقول ان ربنا قال له كده. وزى ما قلت في موقف وموضع بالفعل كفار قريش

هيلوموه عليه. لا اله الا الله محمد رسول الله. ففي تفسير الآية من الرأي الحسن لمن استشار في فراق زوجته ان يؤمن - 00:07:04

بامساكها مهما امكن صلاح الحال. فهو احسن من الفرقة. ايضا في تفسير قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه. وتخشى الناس سوى

الله احق ان تخشاه. الرسول صلى الله عليه وسلم قد بلغ البلاغ المبين. فلم يدع شيئا مما اوحى اليه الا وبلغه. حتى - 00:07:24

هذا الامر الذي فيه عتابه. اللي هو فيه روايات عن بعض الصحابة بتقول انه لو كان للنبي صلى الله عليه وسلم بالله وحاشاه انه يكتم

من الوحي شيئا يخيبه عن الناس. يعني ربنا يوحى اليه فلا يبلغه. لكتمت - 00:07:44

تم هذه الآية. والله هي من اقوى الادلة على صدق نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم

ولكن رسول الله اخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليم. واستدراك قوله - 00:08:04

لكن رسول الله لرفع ما قد يتوهم من نفي ابوته من انفصال صلة التراحم والبر بينه وبين الامة. يعني الآية عينها ايه؟ ان خلاص

موضوع التبني ده خلص والنبي صلى الله عليه وسلم ليس ابا لاحد من رجالكم. مع نفي التبني - 00:08:30

اثبت الله عز وجل ولكن رسول الله وخاتم النبيين. ومسألة خاتم النبيين دي من الايات الهامة جدا. اللي الامة اسلامية كلها على مدار

التاريخ. اتفقت ان معناها انه لن بيعث الله عز وجل نبيا بعد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وانه - 00:08:50

هو الخاتم بمعنى ان خلاص الموضوع اتقفل. فذكروا بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو كالأب لجميع امته في شفقتة بهم وفي

برهم وتوقييرهم اياه. شأن كل نبي مع امته. قال تعالى - 00:09:10

وانا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. هذه الاوصاف الرائعة جدا للنبي محمد صلى الله عليه وسلم.

هذه الاشياء التي صفى الله بها رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. هي المقصود من رسالته وزيدتها واصولها التي اختص بها. ومن

اهمها وصف النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:30

بانه سراج منير. قال تعالى وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا. قال ابن عطية قال لنا ابي هذه من ارجى اية عندي في كتاب الله تعالى. لان الله عز وجل قد امر نبي - [00:10:00](#)

ان يبشر المؤمنين بان لهم عنده فضلا كبيرا. وقد بين تعالى الفضل الكبير في قوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير. يعني المؤمنين لهم - [00:10:20](#)

جنة. والجنة فضل كبير لانها لا تكافئ اعمالهم. بل هي تفوق اعمالهم بكثير. قال تعالى للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. ايضا من الايات الهامة جدا الدالة على صدق نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وانه مش معقول مدعي نبوة كذاب. يقول ان ربنا - [00:10:40](#)

قال له كده قال تعالى لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن. ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك لك حسنهن هذا شكر من الله الذي لم يزل شكورا لزوجات رسوله رضي الله عنهن حيث - [00:11:00](#)

اخترنا الله ورسوله والدار الآخرة ان رحمهن وقصر رسوله عليهن. الآية دي معناها ايه؟ معروف طبعا ان من اشهر الشبهات ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان يشتهي النساء وتزوج كثيرا وزوجات النبي ومش عارف ايه - [00:11:30](#)

والرد العقلاني والمنطقي على هذه الشبهة هو انك تشوف الحالات المختلفة اللي النبي محمد صلى الله عليه وسلم تزوج فيها فعلا وتترك بما لا للشك ان اكيد كان فيه مصالح كثيرة جدا من هذه الزيجات. وان لو كان النبي محمد صلى الله عليه وسلم يتزوج لمجرد - [00:11:46](#)

الزواج بسبب تلبية شهوة النساء ما كنتش دي هتبقى زيجاته في اغلب الحالات. لكن في النهاية انه يقول ان الله عز وجل اوحى الي اني لا يجوز لي ان اتزوج خلاص بعد كده او حتى اني اطلق زوجة واتزوج - [00:12:06](#)

غيرها برضو ما ينفعش ليه؟ ليه يدخل في تفصيلة زي كده؟ وبرضه ما كانش حد من كفار قريش لاموا على كثرة الزيجات اصلا. يعني فكرة ان وتزوج كثيرا ويشتهي النساء دي شبهة معاصرة. كفار قريش عمرهم ما طعنوا في النبي محمد صلى الله عليه وسلم بهذه الفكرة. فليه - [00:12:26](#)

ادخل في التفصيلة دي الا لانه بالفعل نبي ورسول صادق من عند الله عز وجل. قال تعالى عن امهات المؤمنين واذا سألتن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن. متاعا المقصود بها اي حاجة الناس ممكن تستلفها من بعضها. من متاع - [00:12:49](#)

ده المقصود. العلماء قالوا في التفسير اواني اطباق حاجات زي كده من اللي الناس الجيران يعني بيسلفوها لبعض. ففي النهاية هذه الآية موجهة لامهات المؤمنين والصحابة رضوان الله عليهم. نفس معنى الدعوة الى الاخلاق الرفيعة والاداب الجلية. والدخول - [00:13:19](#)

قل في تفاصيل بسيطة لما نلتزم بها تمنع كوارث كبيرة. ايضا من ادلة صدق نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. لما تتأمل في هذه التفاصيل لابد ان تدرك ذلك - [00:13:39](#)

فاسألوهن من وراء حجاب. وما يكونش فيه كلام مباشر ما بينك وما بينهم. ذلكم اطهر زي كده احسنوا ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. ادفع بالتي هي احسن. الاسلام بيعلمك - [00:13:50](#)

احسن والاطهر والافضل كل حاجة اعلى حاجة. فهنا اللوس يقول اي اكثر تطهيرا من الخواطر الشيطانية هي التي تخطر للرجال في امر النساء وللنساء في امر الرجال. فان الرؤيا سبب التعلق والفتنة. وفي بعض الاثار النظر سهم مسموم من سهام - [00:14:10](#)

ابليس فهنا القرآن الكريم بيقول ان قلوبهم طاهرة ومن اجل الحفاظ على طهارة هذه القلوب. في اعمال تؤدي الى لان هذه القلوب تكون اطهر. سبحان الله! ايضا في تفسير قوله ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن قلوب - [00:14:30](#)

طريقين طاهرة بالتقوى وتعظيم حرمان الله وحرمة النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لما كانت التقوى لا تصل بهم الى درجة العصمة اراد الله ان يزيدهم منها بما يكسب المؤمنين مراتب من الحفظ الالهي من الخواطر الشيطانية. بقطع اضعف - [00:14:51](#)

اسبابها وما يقرب امهات المؤمنين من مرتبة العصمة الثابتة لزوجهن صلى الله عليه وسلم. فان الطيبات للطيبين بقطع الخواطر عنهن بقطع دابرهما ولو بالفرض. يعني الدخول في تفاصيل بسيطة جدا لكن لما تلتزم بها تبقى انت التزمت - [00:15:11](#)

اطلاق واداب رفيعة جدا هذا قطعاً ولا شك يؤدي الى طهارة اكبر للقلب. تذكر ان الله تعالى يعلم ما في قلبك فلا تودعن فيه الا ما يرضيه سبحانه. قال تعالى والله يعلم ما في قلوبكم. وكان الله عليهما حليماً - [00:15:31](#)

فيما حليماً على ما يراه ويعلمه من فحوى قلوبنا. اللهم طهر قلوبنا يا رب العالمين نفسك على عدم الحياء من قول الحق والدعوة اليه. قال تعالى والله لا يستحي من الحق. احذر الاختلاط - [00:15:51](#)

نساء غير المحارم. فكل وسيلة تبعد الرجال عن النساء فهي طهارة لقلوب الطرفين. الاية اللي ذكرناها. قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. اخبر عباده بمنزلة عبده ونبيه عنده - [00:16:11](#)

في الملاءم الاعلى بانه يثني عليه عند الملائكة المقربين. وان الملائكة تصلي عليه. ثم امر تعالى اهل العالم بالصلاة والتسليم عليه ليجتمع الثناء عليه من اهل العالمين العلوي والسفلي جميعاً. طبعاً فضل - [00:16:41](#)

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يتكتب فيها كتب. وفيها احاديث نبوية كثيرة جداً. فالله صل وسلم وزد وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. قال تعالى يا ايها النبي قل لازواجك - [00:17:01](#)

هنا في ملمح برضو تذكركه وللأسف ما علقتش عليه في الفيديو اللي فات. لكن ذكرت اية زيتها. هذه الاية المفروض اية تشريع الحجاب وفيها يا ايها النبي قل لازواجك. فده رد على العلمانيين التبعانيين في مخهم اللي بيحاولوا يفصلوا ما بين القرآن والسنة - [00:17:20](#)

واللي بيحاولوا يفصلوا ما بين النبوة والرسالة والاختراعات العجيبة دي. قال تعالى يا ايها النبي قل لازواجكم وبناتكم ونساء المؤمنين يدينن عليهن من جلايبهن امر الله نبيه ان يأمر النساء عموماً ويبدأ بزوجاته وبناته. لان الامر لغيره ينبغي ان يبدأ - [00:17:40](#)

باهله قبل غيرهم. الملمح ده احنا ذكرناه قبل كده. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا قال تعالى يوم تقلب وجوههم في النار يقولون. يقولون يا ليتنا - [00:18:10](#)

اطعنا الله واطعنا الرسول. ايضاً الاية دي من الايات الهامة جداً في بيان وجوب اتباع القرآن الكريم والسنة ابوي الشريفة. وان الذي لا يتبع القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة اطعنا الله واطعنا الرسول. طاعة وطاعة - [00:18:30](#)

الذي لا يطيع النبي محمد صلى الله عليه وسلم والذي لا يلتزم بالسنة النبوية الشريفة. ده داعي الى الدخول في النار. والندم على ترك اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتخصيص الوجوه بالذكر من بين سائر الاعضاء لان حر النار يؤذي الوجوه اشد مما يؤذي - [00:18:50](#)

الجلد لان الوجوه مقر الحواس الرقيقة العيون والافواه والاذاني والمنافس كقوله تعالى افمن يتقي بوجهه العذاب يوم القيامة. قال تعالى وقولوا قولاً سديداً. يصلح لكم اعمالكم لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً - [00:19:10](#)

طاعة الله عز وجل والرسول. لكن هنا التركيز على قوله تعالى وقولوا قولاً سديداً. سديداً بمعنى التسديد انك فتصيب الهدف فيها معاني كثيرة جداً جداً. بمعنى ان الله عز وجل لم يقل فقط - [00:19:40](#)

صفة معينة واحدة من التي ينبغي ان يلتزم بها المؤمن وهو يتكلم. فمثلاً وقولوا قولاً صادقاً او حاجة زي كده. الله عز وجل ذكر وصفاً يحتمل الكثير من المعاني. وبالتالي يجب علينا ان نلتزم بكل هذه المعاني - [00:19:58](#)

اما نتكلم؟ فقال ابن عباس سديداً يعني صواباً وقتادة يعني عدلاً والحسن يعني صدقاً تصلح لكم اعمالكم. قال ابن عباس يتقبل حسناتكم وقال مقاتل يزكي اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله - [00:20:18](#)

وقد فاز فوزاً عظيماً اي ظفر بالخير كله. قال تعالى والارض والجبال فابين ان يحملنها. فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان. انه كان ظلوماً جهولاً ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات. ويتوب الله - [00:20:38](#)

قال المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفوراً رحيماً. هذه اللفتة رائعة جداً كان ممكن نتكلم كثيراً على موضوع عرض الامانة لكن للأسف

ما فيش متسع من الوقت. الفكرة كلها ايه؟ الامانة التكليف. ان انت تبقى مكلف. بمعنى انك تتبع الوصاية والشرائع والاحكام -

[00:21:18](#)

اتبع الاوامر والنواهي. هتتبع الوحي تدخل الجنة. هتتحرف عن اتباع الوحي هتدخل النار. هذه هي الامانة. التكليف. انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال. فابيين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان. انه كان ظلوما جهولا. طيب. باذن الله عز وجل -

[00:21:41](#)

هحاول على قد ما اقدر ان انا ابقى اعمل فيديو مستقل اتكلم فيه عن هذه الاية بالتفصيل. لكن الفكرة هنا بقى هو حملها الانسان خلاص وواقع الحال ان احنا في هذه الدنيا والقرآن قال لنا ان ده حصل. هنا العلامة السعدي بقى بيشير الى لفظة هامة. يعظم تعالى -

[00:22:01](#)

لا شأن الامانة التي ائتمن الله عليها المكلفين. فانقسم الناس بحسب قيامهم بها وعدمه الى ثلاثة اقسام يعني انت بشكل عام تقدر

تصنف البشر كلهم اللي ربنا كلفهم بحمل الامانة لتلات اقسام. المنافقين - [00:22:19](#)

المؤمنين حالك في النهاية سيؤول لواحد من التلاثة دول. يا منافق يا مشرك يا مؤمن. المنافقين والمشركون دول ايه اللي هيحصل

فيهم هيدخلو النار والمؤمنين ربنا هيغفر لهم ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيم - [00:22:39](#)

فيها اشارة لايه بقى؟ ان لازم يبقى فيه تقصير. والله العظيم هذا ملمح عظيم. التفاصيل دي والله بكرر كثيرا. بتدل في النهاية ان اكيد

القرآن الكريم كلام الله. الانسان لن يستطيع تحمل الامانة على وجه الكمال. لازم قطعاً ولا شك هيبقى فيه نوع من - [00:22:59](#)

انواع التقصير ولازم وقطعا ولا شك لازم هيقع في معصية او ذنب. فربنا بيقول مع ذلك كل اللي مطلوب من المؤمنين التوبة فاذا تابوا

غفر الله عز وجل لهم. وهيبقى مآلهم الجنة. فالتلات اقسام دول منافقون. اظهروا انهم قاموا بها - [00:23:19](#)

طاهرا لا باطنا ومشركون تركوها ظاهرا وباطنا ومؤمنون قائلون بها ظاهرا وباطنا. فذكر الله تعالى اعمال هذه الاقسام الثلاثة وما لهم

من الثواب والعقاب فقال الاية المذكورة. لا تتبع سيذا ولا كبيرا في معصية الله. فانهم - [00:23:39](#)

ان يغفوا عنك من الله شيئا. قال تعالى وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيل. احسن الى عباد الله ولا تؤذي مسلما

خصوصا العلماء والمسلم قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه - [00:23:59](#)

الله مما قالوا. تذكر عظيم الامانة التي تحملها ابن ادم. الاية اللي ذكرناها. كده وصلنا لسورة سبأ. وهي من السور التي تبدأ بقوله تعالى

الحمد لله. والعلماء قالوا زي ما في سور تفتتح بالحروف المقطعة. ففيها - [00:24:29](#)

الثناء على القرآن الكريم. ثم ما يؤدي الى اثبات ان القرآن الكريم كلام الله. ايضا السور التي تبدأ بالحمد لله تتكلم انا الله عز وجل

ومدى عظمة الله عز وجل وقداسته وتنزيهه عن صفات النقص والعقائد الباطلة. قال تعالى ويرى - [00:24:49](#)

الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق. الذين اوتوا العلم واختير فعل الرؤية هنا دون ويعلم للتنبيه على انه علم يقيني

بمنزلة العلم بالمرئيات التي علمها ضروري. الذين اوتوا العلم هم اللي قادرين على رؤية ان القرآن حق من - [00:25:09](#)

عند الله سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. فالذين اوتوا العلم قادرين على الحكم على كتاب الله عز

وجل انه بالفعل حق من عند الله. وانا قلت اكثر من مرة هذا واقع حصل في وقت - [00:25:37](#)

النبي محمد صلى الله عليه وسلم ان اهل العلم ايا كانوا سواء من المشركين او من اليهود او من النصارى علموا ان القرآن الكريم كلام

الله. فيه بعض لم يؤمن وكثير منهم امن وهذا ظل موجودا ومستمر الى اليوم. ولما تيجي تشوف وقلت قبل كده الكلام ده -

[00:25:57](#)

الذين يرتدون عن الاسلام والذين يدخلون الاسلام تجد ان الذين يرتدون عن الاسلام هم من اراذل الناس. والذين يدخلون دون الاسلام

ناس كده لهم قيمة ومقام وعلم وادب وحسن اخلاق. قال تعالى عن سيدنا داود انعمل سابغات - [00:26:17](#)

قدر في السرد واعملوا صالحا اني بما تعملون بصير. صبغت اي دروع حامية ومنها اختار الشيخ احمد السيد ربنا يحفظه ويبارك فيه

كتابه الرائع جدا سابغات. في هذه الاية دليل على تعلم اهل الفضل - [00:26:37](#)

الصنائع الكلام ده موجه لمين؟ سيدنا داوود عليه السلام. من اعظم انبياء بني اسرائيل وكان ملكا نبيا. ان اعمل سابغات وقدر في السرد واعملوا صالحا. كان شغال في صناعة الادوات من الحديد. قيل دروع وسيوف وحاجات زي كده. في هذه - [00:26:57](#) الاية دليل على تعلم اهل الفضل الصنائع. وان التحرف بها لا ينقص من مناصبهم. بل ذلك زيادة في فضلهم وفضائلهم. اذ يحصل لهم التواضع في انفسهم والاستغناء عن غيرهم وكسب الحلال الخلي عن الامتنان. وفي حديث في صحيح - [00:27:18](#) البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يديه. وان نبي الله داود كان يأكل من عمل يده. يعني كان بيشتغل - [00:27:38](#)

ويكسب ويشترى الاكل من كسب يده. قال تعالى اعملوا ال داوود شكرا شف اللفتة هنا فيه دلالة على ان الشكر يكون بالفعل كما يكون بالقول والنية. اعملوا شكر ابلغ شكر تستطيع تقديمه بالعمل بالفعل مش مجرد النية والكلام. قال تعالى عن ابليس - [00:27:54](#) عن الشيطان ما كان له عليهم من سلطان الا لنعلم الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك. وربك على كل شيء حفيظ الاية دي من ادلة ان وجود ابليس عليه لعنة الله والشيطان ضمن الامتحان والابتلاء والاختبار. وما كان له عليهم من سلطان يعني هو ما - [00:28:24](#)

فيهم تأثيرا حقيقيا مجرد الوسوسة والخواطر والافكار السيئة. وده ليه بقى؟ الا لنعلم بمعنى اظهر هذا العلم الالهي من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك. ابتلاء وامتحان واختبار. لم يقهرهم ابليس على - [00:28:56](#) كفر وانما كان منه الدعاء والتزيين. لم تكن له حجة يتبعهم بها. وانما اتبعوه بشهوة وتقليد وهوى لا عن حجة ودليل. ده معنى قوله تعالى وما كان له عليهم من سلطان. يعني ما لوش اي نوع من - [00:29:16](#) من انواع السلطان من الاستغراق النفي وما من نفي وما كان له عليهم من سلطان يعني ليس له اي نوع او اي قدر من السلطان على الذين اتبعوه فدخلوا النار. قال تعالى - [00:29:36](#)

اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين. الاية دي النبي محمد صلى الله عليه وسلم بيقولها لكفار قريش وان او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين. قمة الادب في الخطاب عندما تدعو - [00:29:56](#) واحد للحق اللي معك توضح له بشكل جلي وبين. ان الهدف في النهاية هو اتباع الحق لو الحق معي اتبعني لو الحق معك اتبعك ففيه نوع من انواع التنزل في الخطاب من اجل تقريب الخصم انه يستمع منك. ولا بد ان تكون واضحا في انك - [00:30:16](#) فعل تتبع الدليل وتتبع الحق. والا ما كنتش هتبقى مسلم. وهذه الاية من اهم دلائلها ان ما ينفعش كلنا نبقى على حق الملمح ده ملمح سيولة في المفاهيم ملمح النسبية في الحق والمفاهيم ما فيش - [00:30:39](#)

الكلام ده في الاسلام. يا احنا على الحق وانتم على الباطل يا انتم على الحق واحنا على الباطل. ما ينفعش نبقى احنا الاتنين على الحق. وهو قطعاً ولا شك واحد فينا على الحق اللي هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فده رد على الناس اللي تقول لك ما ما يمكن كلنا ما فيش الكلام ده. اي واحد من الفريقين - [00:30:59](#)

مبطل والآخر محق. لا سبيل الى ان تكونوا انتم ونحن على الهدى او على الضلال. بل واحد منا مصيب فده ردا على من يهون من الخلافات بين الفرق وبين الديانات. ويرى ان كل واحد مصيب. المسيحي صح. اليهودي صح - [00:31:19](#) ايه المسلم صح؟ عقائدنا متناقضة؟ لا عادي. دي كلها وجهات نظر. قال تعالى وما آآ ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. ولكن كن اكثر الناس لا يعلمون. هذا اعلام من الله تعالى بانه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم الى - [00:31:39](#) جميع العالم وهذه احدى الخصال التي خص بها محمد صلى الله عليه وسلم من بين الانبياء. النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو النبي الوحيد الذي بعث للناس كافة وكل الانبياء ورسول اللي قبله بعثوا لاقوامهم خاصة. يعني قديما قبل النبي محمد صلى الله عليه وسلم. انت - [00:32:09](#)

جا لك نبي ورسول انت ملزم باتباعه. اما الآخر اللي في مكان ثاني مش ملزم باتباع النبي اللي بعث اليك اما النبي محمد صلى الله عليه وسلم فلانه بعث للناس كافة فيجب على كل الناس اللي بلغتهم دعوة النبي محمد صلى - [00:32:29](#)

عليه وسلم انهم يؤمنوا بي ويتبعوا. لازم قال تعالى قال الذين استكبروا للذين استضعفوا نحن صدناكم عن الهدى انحن صدناكم عن الهدى بعد اذ جاء اكم بل كنتم مجرمين. طبعاً دي من ضمن الايات الكثيرة اللي فتنا عليها اللي مفادها - [00:32:49](#)

اذى الضال يتبع اخر ضال وماشييين ورا بعض كده. فهنا الاية دي بتدل ان هم بيتخاصموا مع بعض في النار. الاسياد اقوياء بيقلولوا للضعفاء الاتباع. نحن ما فعلنا بكم اكثر من انا دعوناكم. فاتبعتمونا من غير دليل ولا برهان - [00:33:19](#)

ان احنا كنا بنقول لكم كلام فاضي وانتم ما بتشغلوش عقولكم وماشييين ورانا زي البهايم. وخالفتم الادلة والبراهين والحجج التي جاءت بها الرسل لشهوتمكم واختياركم. ولهذا قالوا بل كنتم مجرمين. شف بقى الرد. وقال الذين - [00:33:39](#)

اضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار اذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له واندادا. شف الوصف بل مكر الليل والنهار. الكفار الكبراء ائمة الكفر بل مكر الليل والنهار. اذ في الاخر ايه ؟ تأمروننا كلام خالي من الادلة والبراهين. خالي من الحجج - [00:33:59](#)

لكن بيحاولوا بكل طريقة ممكنة. شاغلين لي لهم قبل نهارهم. وفيه دلالة على حرصهم الشديد اضرار الناس. والله العظيم القرآن الكريم كلام الله لانه يكشف اعمال الكفار وتديبيرهم لاهل الحق - [00:34:27](#)

بل مكر الليل والنهار اذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا. المعنى ان المستضعفين قالوا تكبيرين بل مكرم بنا في الليل والنهار سبب كفرنا. ايضاً في تفسير الاية هذه مراجعة من الاتباع للرؤساء. حين قالوا - [00:34:47](#)

لهم انما كفرتم ببصائر انفسكم. قال المستضعفون بل كفرنا بمكرم بنا بالليل والنهار. وازاف المكر الى الليل والنهار لتدل هذه الاضافة على الدؤوب والدوام. الدؤوب والدوام. اللهم ان نعوذ بك من مكر الكافرين والمنافقين بالمؤمنين اللهم امين. قال تعالى وما انفقتم - [00:35:07](#)

من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. قال ابن العربي ابن العربي غير ابن عربي. ابنه العربي امام جليل. قد يعوض مثله او ازيد. وقد يعوض ثواباً وقد يدخر له وهو كالدعاء في وعد الاجابة. قلت وقد يعوض صحة وقد يعوض تعميراً ولله - [00:35:37](#)

في خلقه اسرار. يعني ايه؟ ربنا وعد وما انفقتم من شيء. ما فيش حاجة هتنفقوها في سبيل الله مهما قلت الا فهو يخلفه. هيرجع لكم مقابلها حاجة. وهو خير الرازقين. طيب - [00:36:07](#)

يرجع لنا مقابلها ايه؟ فلوس ما تبقاش ضيق الافق. قد يعوض مثله او ازيد فلوس اللي انت صرفته ربنا يرزقك فيرجع لك زيه او اكثر. وقد يعوض ثواباً تاخذ بها حسنات. ثواب عند الله ونعيم في الجنة. ايضاً قد يعوض - [00:36:27](#)

صحة ربنا يبارك لك في صحتك. ربنا يبارك لك في اسرتك. ربنا يبارك لك في اولادك. وهو خير الرازقين. شف بقى الرزق ابواب متنوعة قد ايه وربنا هيرد لك ويخلف عليك اللي انت انفقتة. قال تعالى قل انما اعظكم بوء - [00:36:47](#)

واحدة ان تقوموا لله مثنى وفردى ثم تتفكروا. ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد. الاية دي معناها ايه ان تقوموا لله اولاً صفي قلبك وصفي نيتك واسأل الله عز وجل الهداية الى الحق وكن منصفاً مريداً - [00:37:07](#)

ان تصل الى ما يرضي الله عز وجل. اول حاجة طهر قلبك وصفيه. ان تقوموا لله مثنى وفردى. لما تيجي تفكر في موضوع هل النبي محمد صلى الله عليه وسلم نبي ورسول صادق من عند الله عز وجل ولا لا؟ ما تحاولش تخلي فيه ناس تأثر على افكارك. المسألة - [00:37:37](#)

دي معناها ان كل انسان قادر في نفسه ان يدرك بما لا يدع مجالاً للشك صدق نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. لا تحتاج الا ان تتفكر في حال النبي محمد صلى الله عليه وسلم. قبل البعثة وبعد البعثة اشياء تتفكر فيها فيما يخص - [00:37:57](#)

حال النبي محمد صلى الله عليه وسلم. تتفكر فيها مثنى وفردى. معك حد او انت لوحدة. المهم في النهاية انك تزيل عن نفسك المؤثرات السلبية. فلما تفكر في حال النبي محمد صلى الله عليه وسلم قبل وبعد البعثة ستدرك بما لا يدع مجالاً للشك. ان هو الا نذير لكم - [00:38:17](#)

بين يدي عذاب شديد. ثم تتفكروا هل جريتم على صاحبكم كذباً؟ او رأيتم فيه جنة او في احواله من فساد او اختلف الى احد ممن يدعي العلم بالسحر. او تعلم الاقاصيص وقرأ الكتب او عرفتموه بالطمع في اموالكم - [00:38:37](#)

او تقدرون على معارضته في سورة واحدة فاذا عرفتم بهذا الفكر صدقه فما بال هذه المعاندة؟ وهنا الامام يبذكر بعض الواجه اللي المفروض تتفكر فيها فيما يخص حال النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ولما تتفكر فيها ستدرك انه بالفعل نبي - [00:38:57](#) ورسول صادق من عند الله عز وجل. كده دخلنا على سورة فاطر وسورة فاطر ايضا من السور التي تبدأ الحمد لله. وزي زي ما قلنا الصور اللي بتبدأ بقوله تعالى الحمد لله ستجد فيها ما يدل على تقديس وتنزيه الله عز وجل من العقائد الباطلة - [00:39:17](#) اثبات ربوبية الله عز وجل وصدق الوهيته وهكذا. قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا اممسك لها وما يممسك فلا مرسل له من بعده. ما يفتح الله للناس من رحمة - [00:39:37](#) قيل من مطر ورزق. فلا ممسك لها. هو طبعاً بشكل عام. لكن طبعاً بسبب ان اهل الجزيرة العرب المطر عندهم من اهم دلائل رحمة الله عز وجل بهم. فلذلك تم ذكر المطر هنا تحديداً انه من رحمة الله. فلا ممسك له - [00:39:57](#) اي لا يستطيع احد على حبسها. وما يممسك فلا مرسل له من بعده. المسألة دي في غاية الاهمية. ويمكن مثال المطر من اكثر الامثلة اللي انت بالفعل ممكن تدركها. ان الله - [00:40:17](#) الله عز وجل لو حبس عن الناس المطر مين اللي يقدر ينزل المطر؟ ولو الله عز وجل انزل على الناس المطر مين اللي يقدر يمنع عنهم المطر؟ وايضا لو الله - [00:40:32](#) عز وجل استمر في انزال المطر. مين اللي يقدر يمنعه؟ يعني يستمر المطر بالدرجة التي فيها اهلاك الناس الله المستعان. قال تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. وقد تضمنت الاية - [00:40:42](#) غرورين غرورا يغتره المرء من تلقاء نفسه وبيزين لنفسه من المظاهر الفاتنة التي تلوح له في هذه الدنيا ما توهمه خيراً ولا ينظر في عواقبه بحيث تخفى مضاره في بادئ الرأي. ولا يظن انه من الشيطان وغرورا - [00:41:09](#) تلقاه ممن يغره وهو الشيطان. وكذلك الغرور كله في هذا العالم بعضه يمليه المرء على نفسه وبعضه يتلقى قاه من شياطين الانس والجن. هو هنا المعنى ايه؟ نعينه فلا تغرنكم الحياة الدنيا. الدنيا بتغر الناس. ولا يغرنكم - [00:41:29](#) لا هي الغرور اللي هو من الشيطان او من شياطين الانس والجن. المسألة هنا ايه؟ يا ايها الناس ان وعد الله حق ان في بعث وحساب واثاب وعقاب. ايه بقى اللي ممكن يلهيك عن ده الدنيا او شياطين الانس والجن. ولعل - [00:41:49](#) اسى تقديم الدنيا دلالة على ان بالفعل الدنيا فتنة عزيمة لكثير من الناس. بيغترون بها لما يكونوا عايشين فيها في نعيم مقيم فيظنوا ان دي خلاص النهاية يعني. وان الدنيا هي المنتهى. وان ما فيش مصير بعد الموت وان ما فيش حسابه ثوابه عقاب. او - [00:42:09](#) التصور المتخلف اللي بيقول ان بما ان ربنا اعطاني الدنيا فاكيد هيعطيني الآخرة. قال تعالى من كان يريد العزة لله العزة جميعاً. الاية تحتل ثلاثة معاني. احدها وهو الظاهر من كان يريد نيل العزة - [00:42:29](#) فليطلبها من عند الله. فان العزة كلها لله. والثاني من كان يريد العزة بمغالبة الاسلام فله عز جميعاً فالمغالبة له مغلوب. والثالث من كان يريد ان يعلم لمن العزة فليعلم ان العزة لله جميعاً - [00:42:49](#) سبحانه الله. هذه الايات من اهم الايات اللي فيها رد على الذين يدعون من دون الله ان دعائهم ده مقبول او في اي نوع من انواع الرجاء. قال تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من - [00:43:09](#) ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما ابو لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير في تفسير قوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. اي لا يملكون شيئاً لا قليلاً ولا كثيراً - [00:43:29](#) حتى ولا القطمير الذي هو احقر الاشياء. فكيف يدعون وهم غير مالكين لشيء من ملك السماوات والارض. هذا العمل غير عقلاني وغير منطقي. هم ما يملكوش شيء علشان تدعوهم من دون الله. ايضاً في تفسير قوله تعالى ان تدعوهم لسمعوا دعائكم ولو - [00:43:59](#) ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير. ولما كشف حال الاصنام في الدنيا بما فيه تأسيس من انتفاعهم بها كشف امرها في الآخرة بان تلك الاصنام ينطقها الله. فتتبرأ من شركها - [00:44:19](#) اي تتبرأ من ان تكون دعت له او رضيت به. قال تعالى انتم الفقراء الى الله. يخاطب تعالى جميع الناس ويخبرهم بحالهم ووصفهم

وانهم فقراء الى الله من جميع الوجوه. فقراء في ايجادهم. فلولا ايجاده اياهم لما - [00:44:39](#)

فقراء في اعدادهم بالقوى والاعضاء والجوارح التي لولا اعداده اياهم بها لما استعدوا لاي عمل كان ان فقراء في امدادهم بالاقوات والارزاق. فلولا فضله واحسانه وتيسيره الامور لما حصل لهم من الرزق والنعم - [00:45:08](#)

شيء فقراء في صرف النقم عنهم ودفع المكاره وازالة الكروب والشدائد. فلولا دفعه عنهم وتفريجه قرباتهم وازالته لعسرهم لاستمرت عليهم المكاره والشدائد. هذه الاية يا ايها الناس انتم الفقراء الى - [00:45:28](#)

الله بتفكرني باهم الادلة التي فيها ابطال للوهية المسيح عيسى ابن مريم في الديانة المسيحية. اذا اثبت ان المسيح او ان الابن فقير الى الاب الذي هو الله. اذا فهو ليس اله حقيقيا مستحقا للعبادة. الذي يفتقر الى اخر - [00:45:48](#)

خر في شيء ليس اله حقيقيا مستحقا للعبادة. فنجد تقريبا ان كل ده ينطبق على المسيح. حتى من جهة عقيدة الثالوث. ان الابن ده مولود من الاب فهو يفتقر في وجوده الى الاب الذي ولده. يبقى لا يمكن يكون اله حقيقيا مستحقا - [00:46:09](#)

العبادة. سبحان الله العظيم. قال تعالى المتر ان الله انزل من السماء ماء او فاخرجنا به ثمرات الوانها. ومن الجبال جدد بيض وغرابيب سود ومن الناس اواب والانعام مختلف الوانه كذلك - [00:46:29](#)

هنا العلامة السعدي يقول ايه؟ يذكر تعالى خلقه للاشياء المتضادات التي اصلها واحد ومادتها واحدة وفيها من التفاوت سوى الفرق ما هو مشاهد معروف. ليدل العباد على كمال قدرته وبديع حكمته. فتفاوتها دليل عقلي على مشيئة الله تعالى - [00:47:07](#)

التي خصت ما خصت عند السلف ببسموا ده دليل التخصيص. يعني ايه دليل التخصيص؟ اللي هي الفكرة اللي احنا قلناها قبل كده ان الشيء موجود بكيفية معينة. لماذا هي على الكيفية التي هي عليها؟ لابد ان هناك من جعل - [00:47:27](#)

لها بهذه الكيفية وخصصها بهذه الخصائص. فيبقى ده مش نتاج عشوائية وعمى وصدفة. ده نتاج احكام وتصميم واتقان وان هذا مقصود فتفاوتها دليل عقلي على مشيئة الله تعالى التي خصت ما خصت منها بلونه ووصفه وقدرة الله تعالى - [00:47:47](#)

حيث اوجدها كذلك وحكمته ورحمته. الفكرة بقى ايه؟ الايتين دول بيتكلموا عن اشياء موجودة من مخلوقات الله عز وجل. ثم يقول الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء. ان الله - [00:48:07](#)

عزيز غفور فيها دلالة واضحة جدا ان العلماء القادرين على التأمل في الخليفة لو فكروا بشكل صحيح ومحاييد سيصلوا الى حقيقة وجود الله عز وجل. وايضا فيها معنى ان العلم الحقيقي النافع - [00:48:27](#)

هو الذي يقود الى خشية الله عز وجل. وايضا فيها معنى ان علماء الشريعة وعلماء الدين الذين قادهم الله عز وجل في القرآن الكريم بهذه الدالة العقلية بيؤمنوا بها وبيفهموها كويس وبتزيدهم ايمان وخشية من الله عز وجل - [00:48:47](#)

فيها ملامح كثيرة جدا. كلها تحت فضل اهل العلم وان العلم الحقيقي متعلق بالايمان بالله وخشية الله عز وجل وتقواه. انما يخشى الله من عباده العلماء العلماء بالله وبالشرعية. وعلى حسب مقدار العلم في ذلك تقوى الخشية. يعني على قد ما العلم ده بيزيد على قد ما - [00:49:07](#)

هذه الخشية تكون اقوى. فاما العلماء بعلوم لا تتعلق بمعرفة الله وثوابه وعقابه. معرفة على وجهها ليست علومهم بمقربة لهم من خشية الله. اللي هو فيما معناه. العلم الحقيقي النافع هو الذي يقودك الى الايمان بالله وخشية - [00:49:32](#)

الله عز وجل. قال تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما ارزقناهم وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. يرجون جارة لن تبور. فيها بيان الاعمال التي تقود الى الجنة. على رأسها ان - [00:49:52](#)

الذين يتلون كتاب الله. تلاوة القرآن الكريم. فضل قراءة القرآن. في الاية ما يشمل ثواب قراءة القرآن. فانهم يصدق انهم من الذين يتلون كتاب الله ويقيمون الصلاة ولو لم يصاحبهم التدبر في القرآن. ولو لم يصاحبهم - [00:50:22](#)

دبر في القرآن. النقطة دي هامة جدا لازم الناس تفهمها. مجرد القراءة عليها اجر وثواب عظيم. حتى لو انت مش فاهم اللي انت بتقراه لكن ده اقل شيء ممكن تفعله في حق القرآن انك تقراه واقل شيء ده له ثواب وفضل عظيم جدا من الله عز - [00:50:42](#)

عز وجل. بعد كده بقى ترتقي فان للتلاوة حظها من الثواب والتنوير بانوار كلام الله. قال تعالى ثم او وراسنا الكتاب الذين اصطفينا من

عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم تصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. ذلك هو الفضل الكبير - [00:51:02](#)
قال عمر وابن مسعود وابن عباس وكعب وعائشة واكثر المفسرين. هذه الاصناف الثلاثة في امة محمد صلى الله عليه وسلم يعني سم
اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم المسلمون المتقادون لشريعة محمد صلى الله عليه
وسلم - [00:51:32](#)

كويس قوي ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. انت من امة النبي محمد صلى الله عليه وسلم انت ربنا اصطفاك حتى ولو
كنت ظالما لنفسك تخيل تم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه. سبحان الله! الاصناف الثلاثة دول فالظالم لنا -
[00:51:52](#)

نفسه العاصي والسابق التقى والمقتصد بينهما. يعني في افضل وفي وسط وفي ادنى. لكن الاية فيها اهمية الالتزام بكتاب الله عز
وجل. حتى لو هتكون من المقصرين. قال تعالى والذين كفروا - [00:52:16](#)
لهم نار جهنم. لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذاب ابائها كذلك نجزي كل كفور. وصف صعب جدا لا يقضى عليهم
فيموتوا. يعني هي فضلوا في هذا العذاب خالدين فيها. ولا يخفف عنهم من عذابها. ما بالك ان العذاب يفنى او ينتهي؟ ده مش -
[00:52:36](#)

اتخفف كذلك نجزي كل كفور. جزاء كفرهم ما حدش هيدخل النار غير لو كان كافرا. يخلد في النار يعني وقوله لا يقضى معناه لا
يجهز. يخلص عليه يعني. لانهم لو ماتوا لبطلت حواسهم فاستراحوا - [00:53:06](#)
هيبقى بالنسبة لهم رحمة. قال تعالى عن اهل النار ونعوذ بالله تعالى من ان نكون من اهل النار. اللهم اجعلنا من عتقائك من النار يا رب
العالمين وهم يسترخون فيها ربنا اخرجنا ربنا اخرجنا نعمل - [00:53:26](#)
صالحا غير الذي كنا نعمل. فيها دلالة على ان ما حدش هيدخل النار الا بعمله عمله سبب في دخوله. قال ابن عباس نعمل صالحا غير
الذي كنا نعمل هؤلاء الكفار الفجار الاشرار - [00:53:46](#)

اللي بيخلدوا في النار. ايه العمل اللي بيتمنوه؟ نقل لا اله الا الله. لذلك ورد عن النبي، صلى الله عليه وسلم، في صحيح البخاري عند
موت عمه ابي طالب ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال له اي عمي قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها - [00:54:06](#)
عند الله. فالمعنى هنا ان اقل عمل كان ممكن يعمل الانسان ولو مات بعدها لدخل الجنة ان يقول لا اله الا الله. قال تعالى وهذه الاية
من اكثر الايات الدالة على رحمة الله عز وجل وعلى حلمه. ولو - [00:54:26](#)
يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى. فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا.
للاسف الشديد اغلب الناس بيبقوا متشوفين ان - [00:54:46](#)

داء الظالم او جزاء الكافر يحصل قصاد عينيه في الدنيا. واحيانا كثيرة الناس بيبقوا مستعجلين لعذاب الظالم او كافر او ايا كان.
وهو سبحان الله يعني حسابات الانسان بالنسبة للوقت مختلفة تماما عن الله عز وجل. وان الانسان قد يظن ان هذا الشخص -
[00:55:16](#)

بقى لانه زالم بقى له سنين ولا سنتين ولا شهرين ولا يومين فيعني ده فاجر بقى له زمن وليه ربنا صابر عليه ربنا يخسف به الارض.
هذا رأي الانسان العادي في مسلا الطغاة والظلمة الكبار. وينسى الانسان في النهاية انه يقع في الكثير من - [00:55:36](#)
الذنوب والمعاصي التي تستحق ايضا غضب الله عز وجل عليه. فمن منا لم يقع في معصية تستحق غضب الله عز وجل وعقابه فكما
ان الله عز وجل يصبر على اصحاب المعاصي الصغيرة يصبر ايضا على اصحاب المعاصي والذنوب الكبيرة - [00:55:56](#)
والعتاة والطغاة والظالمين. وحتى لو في النهاية انت لم ترى في الدنيا انه عوقب هو احنا ملحنا ولا ايه ما هو في يوم قيامة وحسابه
يوم القيامة اعظم بكثير. لازم تبقى فاهم كده كويس اوي. هذا الذي يعاقبه الله في الدنيا لو كان - [00:56:16](#)

من المؤمنين فان هذا من رحمة الله عز وجل. لان الله عز وجل لا يعذب عبدا على ذنب مرتين. يعني ربنا مش هي عذبه في الدنيا
وهعذبه في الآخرة. فيبقى جزاؤه في الدنيا تكفير لذنبه ان كان مؤمنا. وان كان كافرا فيبقى ده عاجل بشراه. قابل بقى اللي هيحصل

اكثر من كده بكتير في الآخرة. لكن ولو لم يلقي شيء في الدنيا الذي سيلقاه في الآخرة اشد وابقى. ولكن كي يؤخرهم الى اجل

مسمى. وهذا المعنى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا. كل الناس - 00:56:56

مين فينا الذي لم يقع في معصية تستحق غضب الله وعقابه. ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من داب الارض دي كانت خربت بسبب غضب الله عز وجل وعقابه الذي مستحق للناس ان ينزله الله عليهم بسبب اعمالهم. ولكن يؤخرهم الى اجل -

00:57:16

المسمى. اللهم اغفر لنا وارحمنا وتجاوز عن سيئاتنا وعافنا واعف عنا. اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا. تذكير لهم ان ان

يغفرهم تأخير المؤاخذة. فيحسبوه عجزا او رضا من الله بما هم فيه. فهم الذين قالوا واذ قالوا اللهم - 00:57:39

ثم ان كان هذا هو الحق من عندك. فامطر علينا حجارة من السماء اوئ ائتنا بعذاب اليم. فعلمهم ان لعذاب الله اجالا اقتضتها حكمته. فيها رعي مصالح امم اخر قرين او استبقاء اجال اتين. سبحان الله! كده دخلنا على سورة ياسين. سورة ياسين سورة عظيمة جدا -

00:57:59

وايضا ياسين من الحروف المقطعة التي عندما تذكر يذكر الله عز وجل بعدها الثناء على القرآن الكريم. دلالة على ان القرآن الكريم

مكون من هذه الحروف. الحروف اللي النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرف هجاءها. لانه امي. يعني - 00:58:29

حدش علمه الف به ته جيم حاء خه. النبي لم يتعلمها. الله عز وجل علمه اياه. وايضا فيها دلالة ان القرآن الكريم متكون من حروف اللغة العربية اللي انتم بارعين فيها بشكل يعني غير مسبوق. فليه بقى مش قادرين ان انتم تأتوا بمثل هذا القرآن بما انكم بتدعوا انه -

00:58:49

تراه على الله عز وجل. قال تعالى ياسين والقرآن الحكيم. انك لمن المرسلين. يعني هذا القرآن دليل على انك من المرسلين. القرآن

العظيم اقوى الادلة المتصلة المستمرة على رسالة الرسول. فادلة القرآن كلها ادلة لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم. قال تعالى انا

نحن - 00:59:09

تحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم. وهي اثار الخير واثار الشر. ونكتب ما قد دم اعمالهم هم واسار اعمالهم من خير وشر. يعني

لابد ان تترك من اثر ولا بد ان تتحرى ان - 00:59:39

هذا الاثر يكون خيرا وممكن فيه ناس لا تترك اثر. رغم ان هذا نادر لان احنا في دماغنا هذا الاثر لابد ان يكون عظيما والاف في

المتابعين وعلى نطاق واسع لأ مش ده الاسر الذي يقصده الله عز وجل. الاثر انك تأثر في حد بالخير او الشر. انك - 00:59:59

تأسر على حاجة تأسر على غيرك بخير او شر ولو كان باقل قدر ممكن. ولما تفكر في الموضوع ده بالشكل ده بتلاقي الموضوع عظيم

جدا جدا. ويجب ان تتحرى كل شيء تفعله واثار هذه الافعال وانها تكون دائما خيرا والا - 01:00:19

هتتجازى على هذه الاثار لان ربنا كاتبتها عنده. انا نحن نحى الموتى ربنا هيقيم الموتى من اجل الحساب. وهو اسببهم على اعمالهم

واثار اعمالهم. ونكتب ما قدموا واثارهم. وهي اثار الخير واثار الشر التي كانوا هم السبب - 01:00:39

في ايجادها في حال حياتهم وبعد وفاتهم. وهذا الموضوع يبين لك علو مرتبة الدعوة الى الله. والهداية الى سبيله بكل وسيلة طريق

موصل الى ذلك. قال تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية. هنا العلامة السعد يقول ايه؟ ودي نقطة هامة - 01:00:59

جدا. تعيين تلك القرية لو كان فيه فائدة لعينها الله. انا جايب المقطع ده بسبب ان فيه بعض الناس بتفتن. لما تيجي تقرا القرآن الكريم

تجد ان فيه بعض المعلومات مش مذكورة في القرآن. ثم يبحث في بعض المراجع الاخرى سواء مراجع متعلقة باهل الكتاب من اليهود

والنصارى او - 01:01:19

التاريخية او ايا كان. فيجد معلومات فيستعظم هذه المعلومات فيظن ان هذه المعلومات هي سبب انه فهم القرآن كويس. وكأن

المصادر الاسلامية مفتقرة الى هذه المصادر الاخرى مش هنفهم حاجات كتير من الدين غير لما نرجع لهذه المصادر والمراجع الاخرى.

وهذا باختصار ضلال مبين. لان انت للأسف الشديد - 01:01:39

ما قدرتش تفهم وتستوعب ماذا يريد الله منك ان تفهمه وتتعلمه. فهو ده المعنى. تعيين تلك القرية لو كان فيه فائدة لعينها الله مش ده اللي تشغل بالك به. شف كل اللي تقدر تطلعه من هذه القصة هو ده اللي ربنا يريد منك ان تتعلمه. وتستفيد - [01:02:05](#)

منه ويأثر فيك. اما انك بقى تحاول تدور هم مين اصحاب القرية دول؟ وكانوا عايشين امتى؟ وفي انهي زمن؟ وتحاول كانك بعقلك الضعيف تحاول تجبر نقص المعلومات القرآنية. الله المستعان. لازم الانسان يكون عنده ثقة اكبر من كده - [01:02:25](#)

كتير في المصادر الشرعية. وبتذكر قول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. شف دين الاسلام ده مصادره ايه؟ هو متصف بالكمال. فلا تحتاج الى ما هو خارج دين الاسلام. عشان - [01:02:45](#)

تستفيد حاجة ترتقي بها في مناصب الآخرة. والله التصور ده ضلال مبين. ما تعرف به ان طريق العلم الصحيح الوقوف مع الحقائق وترك التعرض لما لا فائدة فيه. وبذلك تزكو النفس ويزيد العلم من حيث يظن الجاهل ان زيادته - [01:03:05](#)

ذكر الاقوال التي لا دليل عليها ولا حجة عليها. مهما كان المصادر الاخرى اللي انت هترجع لها دي وتتعلم منها. هيبقى لها مصداقية وموسوقية زي قرآن هتعضض وتقوي بها القرآن يا اخي اتق الله. ولا يحصل منها من الفائدة الا تشويش الذهن واعتياد الامور المشكوك فيها - [01:03:25](#)

تبع الرسل واقتفي اثرهم. قال تعالى. قال يا قومي اتبعوا المرسلين. لا تسأل اجرا على دعوتك فهذا من اسباب القبول. قال تعالى اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون كن محبا لهداية الناس لا لعذابهم. فذلك من اعظم ما يتخلق به الداعية الرباني. قال تعالى. قيل ادخل - [01:03:45](#)

قال يا ليت قومي يعلمون. بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين ميم يا ليت قومي يعلمون بمعنى هو يريد لهم ان يعلموا ان ما كان عليه وما كان يدعوهم اليه - [01:04:15](#)

سبب في دخوله الجنة في علم هذا فيعمل به فيدخل الجنة مثله. سبحان الله! اللهم اجعلنا من اهل الجنة وسببا لدخول الناس الجنة. اللهم امين. الحمد لله رب العالمين. بكده نكون قرأنا مجموعة اقتباسات مختارة من كتاب القرآن تدبر وعمل - [01:04:35](#)

من الجزء الثاني والعشرين من القرآن الكريم. باذن الله عز وجل في الفيديو القادم هنقرأ مجموعة اقتباسات مختارة من كتاب القرآن تدبر وعمل. من الجزء الثاني والعشرين من القرآن الكريم. هذه الليلة قد تكون ليلة القدر. فلا تنسوني من صالح دعائكم بان يطهر الله عز وجل قلبي من النفاق واعمالى من - [01:04:55](#)

رياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة. واكثروا من دعاء اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا. لو حاز هذا الفيديو على اعجاب ما تنساش تعمل لايك للفيديو لان ده بيساهم في انتشار محتوى القناة. ولا تنسى مشاركة الفيديو مع اصحابك. وما تنساش الاشتراك في القناة وتفعيل الجرس علشان تقدر تتابع - [01:05:15](#)

كل جديد ولو تقدر تدعم وترعى محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية تقوم بزيارة صفحتنا على بيترين او بيبال او حتى قنبلة الانتساب للقناة ستجد اللينكات كلها تحت في وصف الفيديو. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريباً جداً باذن الله عز وجل لا تنسوني من صالح دعائكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:05:35](#)

- [01:05:55](#)